

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾



الوعد الآخر - مجلة دورية تصدر عن



مركز ابن تيمية للإعلام

العدد السابع

صَفر - ١٤٣٧هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، ثم الصلاة والسلام على معلم البشرية محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

أيها الإخوة المجاهدون الأفاضل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يتجدد لقائنا بكم عبر العدد السابع من مجلة «الوعد الآخر» لنضع بين أيديكم باقة جديدة من المواضيع القيمة التي نسأل الله تعالى أن تنال إعجابكم وتحوز على رضاكم، ويتحقق بها النفع المراد والهدف المنشود، ونحضكم على نشر هذه المجلة بأعدادها المختلفة لتعم الفائدة وتتسع دائرة الانتشار بإذن الله القوي المتعال.

إخوانكم: هيئة التحرير

تطالعون في هذا العدد:

تأملات في عبادة «إصلاح ذات البين»

بقلم الأخ:
محسن الشمالي - حفظه الله



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

لقد جاء الإسلام ديناً متكاملا شاملا لكل مناحي الحياة الإنسانية، فلم يهتم بأمر على حساب آخر، ولم يغفل عن جانب لصالح جانبٍ آخر، والمتأمل في الدين الحنيف يجده لم يقتصر على الدعوة للفضائل والحث عليها، بل عالج جوانب القصور ومصادر الخلل التي قد تقدح في تماسك ومتانة المجتمع المسلم، لتظهر شمولية الإسلام في الاهتمام بالمجتمع ككل؛ على اعتباره القاعدة الصلبة التي ستأخذ على عاتقها حمل أمانة الدين والذود عنه والسعي لنشره في المدائن وبين الأقوام.

ومن النماذج الدالة على ما سبق ذكره؛ حرص الإسلام على إصلاح ذات البين، وتعظيم شأن هذا الخلق النبيل، والحث عليه والترغيب فيه على اعتباره من أعظم وجوه الخير، فقال الله تعالى: «وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» [النساء: ١٢٨] وجاء الصلح في هذه الآية «مطلقا» غير مقيد ليفيد الشمول والعموم لكل «صلح» يمكن القيام به في أي مستوى من مستويات الحياة الاجتماعية.

والمتتبع لآي الذكر الحكيم يجد أوامر الله تعالى صريحة واضحة للمؤمنين للأخذ بزمام المبادرة والمسارعة للصلح بين المتخاصمين، قال تعالى {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الحجرات: ١٠]، بل جعل الله السعي بالصلح بين الناس من الأمور الثلاثة التي استثناها سبحانه وتعالى من النجوى المنكرة التي لا خير فيها، فقال تعالى: {لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: ١١٤].

ولقد ارتضى الله سبحانه وتعالى لنفسه الإصلاح بين المؤمنين يوم القيامة، ليكون هذا حافزاً لمن عمرت قلوبهم بحب الله تعالى ليأخذوا بهذا الخلق ويجعلوه نبراساً لهم في حياتهم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ فقال: رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة، فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي، فقال الله تبارك وتعالى للطالب: فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء ؟ قال: يا رب فليحمل من أوزاري، قال: وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال: إن ذاك اليوم يحتاج الناس إلى من يُحمل عنهم من أوزارهم، فقال الله تعالى للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان، فرفع رأسه فقال: يا رب أرى مدائن من ذهب وقصور من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا ؟ أو لأي صديق هذا ؟ أو لأي شهيد هذا ؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب ومن يملك ذلك ؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا ؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا رب فإني قد عفوت عنه، قال الله عز وجل: فخذ بيد أخيك فأدخله الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك « اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المؤمنين» [رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد].

والمتتبع لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يجد أن الإصلاح بين الناس كان شغله الشاغل، فخاض رسول الله صلى الله عليه وسلم غمار الإصلاح في كثير من الميادين، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحُ بَيْنَهُمْ» [رواه البخاري].

٢- وعن كَعْبِ بن مالك أَنَّه تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

يُتبع ›››

وَسَلَّمَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ فَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ: يَا كَعْبُ فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعْ الشَّطْرَ فَقَالَ كَعْب: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُمْ فَاقْضِهِ» [رواه البخاري].

٣- وعن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سَمع رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةٍ أَصْوَاتُهُمَ، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لا أَفْعَلُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيْنَ الْمُتَأَلِّي عَلَى اللَّهِ لا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ؟ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبَّ» [رواه البخاري].

٤- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ، فَقَالَ الَّذِي شرى الأَرْضَ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا، قال: فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلامٌ وَقَالَ الآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا الْغُلامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا» [رواه مسلم].

ولأن الأسرة المسلمة هي نواة المجتمع الإسلامي ولبنته الأولى، اعتنى بها الإسلام أيما اعتناء، ووضع الضوابط والآليات لحل النزاعات والخلافات الزوجية بما يضمن تماسك الأسرة وتناغمها واستمرار الحياة الهانئة المطمئنة في أرجاء البيت المسلم، فقال تعالى: {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً وَالصُّلْحُ خَيْرٌ} [النساء: ١٢٨]، وقال تعالى: {فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً} [النساء: ١٢٩]، ومن سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نجد أنه حين علم بوجود خلاف بين فاطمة وعلي رضي الله عنهما لم يتأخر للحظة في الإصلاح بينهما، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ ؟ قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: «قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ» [رواه البخاري].

وبمقدار تعظيم الإسلام لمسألة الإصلاح بين الناس كان تعظيم فضل الساعي بالإصلاح بينهم، ومن ذلك قول الله تعالى: {وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ} [الأعراف: ١٧٠]، وقوله: {وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [الشورى: ٤٠]، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا: بلى، قال: صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة» [رواه أبو داود]، وقد جاء في التحذير من الخصام والحث على الصلح قوله صلى الله عليه وسلم: «تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا شريك بالله شيئا إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا» [رواه مسلم]، وقد قال أنس رضي الله عنه: «من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة».

بل إن الإسلام قد أباح للمصلح أن يتخطى حدود الصدق إلى شيء من الكذب في سبيل الإصلاح بين المتخاصمين، فعن أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول التي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول « لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا» [رواه البخاري] (ينْمِي بدون تشديد بمعنى نقل ما فيه خير وصلاح وتقريب لوجهات النظر)، قال بن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها» [رواه البخاري].

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الصالحين المصلحين الساعين بين الناس بما يُرضي رب العالمين.

أو إصـــلاح بيـن النـــاس


التحريـر

قال تعالى:

﴿لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ (سورة النساء:١١٤)

جاء في تفسير الطبري:

قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: {لا خير في كثير من نجواهم} لا خير في كثير من نجوى الناس جميعا {إلا من أمر بصدقة أو معروف} والمعروف هو كل ما أمر الله به أو ندب إليه من أعمال البر والخير.

{أو إصلاح بين الناس } وهو الإصلاح بين المتباينين أو المختصمين بما أباح الله الإصلاح بينهما ليتراجعا إلى ما فيه الألفة واجتماع الكلمة على ما أذن الله وأمر به

ثم أخبر جل ثناؤه بما وعد من فعل ذلك فقال: {ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما} يقول: ومن يأمر بصدقة أو معروف من الأمر أو يصلح بين الناس {ابتغاء مرضاة الله} يعني: طلب رضى الله بفعله ذلك {فسوف نؤتيه أجرا عظيما} يقول: فسوف نعطيه جزاء لما فعل من ذلك عظيما ولا حد لمبلغ ما سمى الله {عظيما} لا يعلمه سواه.

وجاء في تفسير ابن كثير:

قوله تعالى: {أو إصلاح بين الناس} عام في الدماء والأموال والأعراض وفي كل شيء يقع التداعي والاختلاف فيه بين المسلمين وفي كل كلام يراد به وجه الله تعالى وفي الخبر: «كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا ما كان من أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر لله تعالى» فأما من طلب الرياء والترؤس فلا ينال الثواب، وكتب عمر إلى أبن موسى الأشعري رضي الله عنه: «رد الخصوم حتى يصطلحوا فإن فصل القضاء يورث بينهم الضغائن»، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: «من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عتق رقبة»، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي أيوب: [ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله؛ تصلح بين أناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا] وقال الأوزاعي: «ما خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطة في إصلاح ذات البين ومن أصلح من اثنين كتب الله له براءة من النار» وقال محمد بن المنكر: «تنازع رجلان في ناحية المسجد فملت إليهما فلم أزل بهما حتى اصطلحا فقال أبو هريرة وهو يراني: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [من أصلح بين اثنين استوجب ثواب شهيد].

فضـــل إصلاح ذات البيـــن



التحريـر

جاء في سنن أبي داود: حدثنا محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟» قالوا: بلى يارسول الله، قال: « إصلاح ذات البين، وفساد ذات البيت الحالقة».

قال الشيخ الألباني: «صحيح»

جاء في «عون المعبود»:

(إلا أخبركم بأفضل): أي بعمل أفضل درجة، (قالوا بلى يا رسول الله): أي أخبرنا، (قال إصلاح ذات البين): أي أحوال بينكم يعني ما بينكم من الأحوال ألفة ومحبة كقوله تعالى والله عليم بذات الصدور وهي مضمراتها.

وقيل المراد بذات البين المخاصمة والمهاجرة بين اثنين بحيث يحصل بينهما بين أي فرقة والبين من الأضداد الوصل والفرق (وفساد ذات البين الحالقة): أي هي الخصلة التي من شأنها أن تحلق الدين وتستأصله كما يستأصل الموسى الشعر

وفي الحديث حث وترغيب في إصلاح ذات البين واجتناب عن الأفساد فيها لأن الإصلاح سبب للاعتصام بحبل الله وعدم التفرق بين المسلمين وفساد ذات البين ثلمة في الدين فمن تعاطى إصلاحها ورفع فسادها نال درجة فوق ما يناله الصائم القائم المشتغل بخويصة نفسه.

* * * * * * * * * * * *

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل سُلامَى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة» رواه البخاري ومسلم.



قوله: «سُلامى» بضم السين المهملة وتخفيف اللام: وهي المفاصل والأعضاء وقد ثبت في صحيح مسلم أنها ثلاثمائة وستون، قال القاضي عياض: وأصله عظام الكف والأصابع والأرجل ثم استعمل في سائر عظام الجسد ومفاصله. قال بعض العلماء: المراد صدقة ترهيب وترغيب لا إيجاب وإلزام.

وقوله: «يعدل بين الإثنين صدقة» أي يصلح بينهما بالعدل.

وفي حديث آخر من رواية مسلم: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة. ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» أي يكفي من هذه الصدقات عن هذه الأعضاء ركعتان فإن الصلاة عمل لجميع أعضاء الجسد فإذا صلى فقد قام كل عضو بوظيفته والله أعلم.

« [شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد] »

لا صلاح إلا بالإصلاح

للأخ: جعفر حفظه الله

الحمد لله الذي ألف بين القلوب وجعل المحبة فيه سبباً لدخول جنات علام الغيوب والصلاة والسلام على من آخى بين الأنصار والمهاجرين محمد بن عبد الله الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد:

قضى ربي أن تتراشق نبال الهدى والضلال وتتدامغ صخور الحق والباطل في سنة كونية قدرية أمضاها الله بين خلقه، {وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا}، غير أن نتيجة ذاك العداء الأبدي المتحقق في كل زمان ومكان والى أن يرث الله الأرض ومن عليها هو غلبةُ الحق وزهوق الباطل، قال جل في علاه: {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ}.

وإن الناس بأفكارهم وأطروحاتهم وأقوالهم دائرة بين التلبس بالحق أو الباطل على نسب بينهم متباينة فبِقَدْرِ ما يحملون من حق وهدى فلهم به الغلبة والنصر والتأييد وبِقَدرِ ما فيهم من الباطل فلهم التعس والتشتيت والتنكيل؛ وعدٌ صادقٌ وسنةٌ جاريةٌ ماضية ما أعقب ليلٌ نهار وأقلت سحابٌ أمطار وجرت بالماء سهولٌ وأنهار.

وإن المتعيِّن على كلٍ منا أن يناصر الحق ومريديه ومصيبيه وأن يبرأ من الباطل ويعاديه والمترنحين فيه كلٌ بقدر ما فيه وهذا من أوثق العرى وأتمّ الكمال لأولي النهى، فإن كان ما سبق كائنٌ ولابد علمنا أنه قد يتخاصم ويتشاجر المسلمون لعارضٍ يعرض لهم يشترك أحدهما فيه على الأقل أو كليهما بباطلٍ أفضى إلى ذاك التناحر والخلاف، قال تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ}، وفي هذا بيانٌ شافٍ وموقفٌ رائعٌ رائقٌ دلّنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أراد أن يَتَلَمَّسَ سبيل الهداية في كل ما يعرضُ له في طريقه إلى مولاه ومالكه فقد روى البخاري في صحيحه عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالمًا، أو مظلومًا»، فقال رجل: «يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلومًا، أفرأيت إذا كان ظالمًا، كيف أنصره؟» قال: «تَحْجُزُه، أو تمنعه من الظُّلم، فإنَّ ذلك نَصْرُه».

ولا سبيل لتراصّ المؤمنين واجتماعهم وانتظام عقدهم إلا بالقيام بواجب إحقاق الحق وإبطال الباطل والسعي في رد المجانبين للصواب إلى ميدان الحق والهدى والرشاد وبهذا تجتمع الأمة وتنقشع الغمة التي أظلتنا عقوداً من الزمان. فلا تتبدد الطاقات ولا تضيع التضحيات ويلتئم جرح الأمة النازف المتمثل بشتاتها وغثائها كغثاء السيل على وفق ما أراد الله وعلى دين الله المتضمن لكل خيرٍ وعدلٍ وإنصاف؛ فمَرَدُّ المُصلح وقاعدته هي دين الله وشرعه {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} والله وحده يعلم المصلح من المفسد، فوالذي نفسي بيده أنها من أهمّ مراحل نهوض الأمة من كبوتها واستعادتها لماضي مجدها وعزتها فهُوَ هُوَ سبيل الصلاح والإصلاح.

أصلح الله أحوالنا والمسلمين وألّف بين قلوبنا وجعلنا إخوة متحابين في الدنيا إخواننا على سررٍ متقابلين في جنة المأوى.

والحمد لله رب العالمين.



ألا تحبون أن يغفر الله لكم

الحمد لله الذي يحلم ويعفو عن عبيده، ويحب العفو وهو العفو القدير، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أحلمَ الخلق وأرأفهم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم أما بعد:

يقول تعالى: {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ}

خذِ العفوَ وأمُرْ بعرفٍ كما *** أُمِرتَ وأعرضْ عن الجاهلين

ولِنْ في الكلامِ لكلِّ الأنامِ *** فمستحسَنٌ من ذوي الجاه لين

العفو عمن أساء إليك ليس بالأمر السهل، فالانتقام للنفس وإذاقة الخصم نفس كأس الألم أمرٌ فيه لذة، لكن العفو عمن ظلمك -بل الإحسان إليه- (لله) فيه راحة بال ولذة حقيقية يتبعها راحة نفسية لا لذة يتبعها قلق واضطراب كحال لذة الانتقام، ولكيلا أطيل عليك ... دع الإمام ابن القيم يخبرك:

«تأمل حال النبي صلى الله عليه وسلم الذي حكى عنه نبينا صلى الله عليه وسلم «أنه ضربه قومه حتى أدموه فجعل يسلت الدم عنه ويقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» رواه البخاري ومسلم.

كيف جمع في هذه الكلمات أربع مقامات من الإحسان قابل بها إساءتهم العظيمة إليه:

أحدها: عفوه عنهم، والثاني: استغفاره لهم، الثالث: اعتذاره عنهم بأنهم لا يعلمون، الرابع: استعطافه لهم بإضافتهم إليه فقال اغفر لقومي كما يقول الرجل لمن يشفع عنده فيمن يتصل به هذا ولدي هذا غلامي هذا صاحبي فهبه لي.

واسمع الآن ما الذي يسهل هذا على النفس ويطيبه إليها وينعمها به: اعلم أن لك ذنوباً بينك وبين الله تخاف عواقبها وترجوه أن يعفو عنها ويغفرها لك ويهبها لك، ومع هذا لا يقتصر على مجرد العفو والمسامحة حتى ينعم عليك ويكرمك ويجلب إليك من المنافع والإحسان فوق ما تؤمله، فإذا كنت ترجو هذا من ربك أن يقابل به إساءتك، فما أولاك وأجدرك أن تعامل به خلقه وتقابل به إساءتهم ليعاملك الله هذه المعاملة؛ فإن الجزاء من جنس العمل، فكما تعمل مع الناس في إساءتهم في حقك يفعل الله معك في ذنوبك وإساءتك (جزاءً وفاقاً)، فانتقم بعد ذلك أو اعف وأحسن أو اترك فكما تدين تدان، فمن تصور هذا المعنى وشغل به فكره هان عليه الإحسان إلى ما أساء إليه هذا مع ما يحصل له بذلك من نصر الله ومعيته الخاصة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي شكى إليه قرابته وأنه يحسن إليهم وهم يسيئون إليه فقال: «لا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك» رواه مسلم. (بدائع الفوائد)

للأخ: أبو عزام - حفظه الله

فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم

الحمد لله رب العالمين ولي الصالحين والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد؛ فإن أقصى الغايات وأسنى المطالب عند الناس جميعاً مؤمنهم وكافرهم هو تحقيق الحياة الطيبة والمعيشة الكريمة، هذا باعتبار الدنيا أما باعتبار الآخرة فالغايات تختلف، والذي خلق الدنيا ونعيمها وشقاءها بيَّن أن هناك سبيلاً واحداً لنيل سعادة الدنيا ونعيم الآخرة فقال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} ومن أكثر الأعمال الصالحة قرباً عند الله هو ما كان متعدياً لغير الإنسان، فالنصيحة عبادة متعدية لأنها عامة بين المسلمين جعلها النبي صلى الله عليه وسلم الدين كله فقال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» وإصلاح ذات البَين بين المسلمين من أعظم القربات عند الله، قال صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: « بلى يا رسول الله» قال: « إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين الحالقة».

والسبيل إلى إصلاح ذات البين هو العفو عن المسيء والتجاوز عن المخطئ، وهو خُلق عظيم ندب الله تعالى إليه فقال {إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا} تشير الآية إلى أن من عفا في الدنيا عفا الله عنه في الآخرة وأي ثواب يرجوه المؤمن خيرٌ من يعفوَ الله عنه، وترتفع منزلته عند الله وعند الخلق قال صلى الله عليه وسلم: «ما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً» والمراد أن العفو في الدنيا والآخرة عزة في الدنيا والآخرة، ونحن مأمورون باتباع النبي صلى الله عليه وسلم إذ إن إتِّباعه دليل محبة الله ولا يكون حب الله إلا باتباعه وما عدا ذلك فأوهام وتلبيس إبليس قال تعالى: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي} فقد جاء في خبر النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة أن الله تعالى قال في صِفَتِه «أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر» وهو حديث صحيح رواه الإمام أحمد عن ابن عمرو وعائشة رضي الله عنهم، ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «أنّ عفوَه وصبرَه من أكبر الجُنْدِ له على خَصْمِه، فإنّ من صَبَر وعفا كان صبرُه وعفوه مُوجِبًا لذُل عدوِّه وخوفِه وخَشيتِه منه ومن الناس، فإنّ الناس لا يسكتون عن خصمِه، وإن سَكتَ هو، فإذا انتقمَ زالَ ذلك كلُّه» فالعبد متى كان متجاوزاً عن حق نفسه لا عن حق الله كان مستحقاً لأن يُتجَاوز عنه وإذا لم يتجاوز عن الخلق فليس مستحقاً لأن يُتجاوز عنه، نسأل الله تعالى ان يتجاوز عنا وعنكم أجمعين والحمد لله.

للأخ: أبو عمر - حفظه الله



فقــه «إصـــلاح ذات البيـــن»



للأخ: ناصر علي حفظه الله

إن كون قضية «الإصلاح» تتعلق بنفوس الناس لاسيما في حال التنافر والتخاصم، يعني أنه لابد من أسلوب وصفات وخطوات تثمر إصلاحاً حقيقيًا ناجعاً بين المتخاصمين، فكم من شخص زعم الإصلاح وما كان منه إلا الفساد وتعظيم الشقاق ولا حول ولا قوة إلا بالله، وقد جاء في فقه الإصلاح كثير من الأمور وجدت أشملها:

١. استحضار النية الصالحة وابتغاء مرضاة الرب جل وعلا. {وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً} [النساء: ١١٤].

٢. تجنب الأهواء الشخصية والمنافع الدنيوية فهي مما يعيق التوفيق في تحقيق الهدف المنشود.

٣. لزوم العدل والتقوى في الصلح، لأن الصلح إذا صدر عن هيئة اجتماعية معروفة بالعدالة والتَّقوى وجب على الجميع الالتزام به والتقيُّد بأحكامه إذعاناً للحقِّ وإرضاءً للضمائر الحيَّة {فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [الحجرات: ٩].

٤. أن يكون المصلح عاقلا حكيما منصفاً في إيصال كلِّ ذي حقٍّ إلى حقِّه مدركا للأمور متمتعا بسعة الصدر وبُعد النظر مضيقا شقَّة الخلاف والعداوة، محلا المحبَّة والسلام.

٥. سلوك مسلك السر والنجوى، ولئن كان كثير من النجوى مذموماً إلا أنه في هذا الموطن محمود «لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ» [النساء:١١٤].

٦. الحذر من فشو الأحاديث وتسرب الأخبار والتشويش على الفهوم مما يفسد الأمور المبرمة والاتفاقيات الخيرة، لأن من الناس من يتأذى من نشر مشاكله أمام الناس، وكلما ضاق نطاق الخلاف كان من السهل القضاء عليه.

٧. اختيار الوقت المناسب للصلح بين المتخاصمين حتى يؤتي الصلح ثماره ويكون أوقع في النفوس.

٨. أن يكون الصلح مبنيا على علم شرعي يخرج المتخاصمين من الشقاق إلى الألفة ومن البغضاء إلى المحبة.

٩. التلطف في العبارة واختيار أحسن الكلم في الصلح ولما جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّك ؟ وفيه دليل على الاستعطاف بذكر القرابة.

١٠. استحباب الرفق في الصلح وترك المعاتبة إبقاءً للمودة، لأن العتاب يجلب الحقد ويوغر الصدور، وقد كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: رد الخصوم حتى يصطلحوا فإن فصل القضاء يورث بينهم الضغائن «

١١. ابدأ بالجلسات الفردية بين المتخاصمين لتليين قلبيهما إلى قبول الصلح مع الثناء على لسان أحدهما للآخر.

١٢. وأخيرا .. الدعاء بأن يجعل الله التوفيق حليفك وأن يسهل لك ما أقدمت عليه مع البراءة إليه سبحانه من قوتك وقدرتك وذكائك وإظهار العجز والشدة والحاجة إليه للتأييد.

من وحي معركة الرسول صلى الله عليه وسلم



الشيخ/ عطية الله تقبله الله

حُق لنـا أن نسمّيها معركـة الرسـول - صلى الله عليه وسلم - لأنهـا دارت ولا زالت تـدور رحالهـا حـول النبي وبالتالي حـول ديـن الإسلام وشريعة الإسـلام.

سبّوا رسول الله واستهزؤوا به، فهبت أمته للذب عنه والانتصار له ولدينه.

سخروا بدين الإسلام وبالتوحيد، فنحن نرفعه وندرأ به في نحورهم وندعو إلى دين الله ونشرحه وننصره ونفديه.

أهانـوا القرآن كلام الله تعالـى، فنحـن نجاهدهـم بـه جهـادا كبيـرا، ونصـدع بـه، ونتغنّـى بـه فـي الخافقيـن، ونطـرق بـه أسمـاع العالميـن..!

لم تنتهِ المعركة بعد.. ولن تنتهي في الحقيقة؛ لأنها حلقة في سلسلة الحرب السرمدية بين الحق والباطل، بين الإسلام والكفر، إلى قيام الساعة..! هي جولات، وسجال.. ابتلاءات وامتحانات..

{وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولواْ أَهَؤُلاء مَنَّ اللّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} [الأنعام: ٥٣]

{ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ} [محمد:٤]

وبإزائها أسواق ومواسم تنعقد ثم تنفضّ.! ومن جرائها يربح الرابحون ويخسر الخاسرون.!

إنها أيضا شيء بديع من قدر الله تعالى، وله جل جلاله الحجة البالغة.

تبدي بغضهم وتظهر عداءهم وحقدهم المكنون الذي تحاول دولهم ودوائرهم الدعائية إخفاءه.!

وتهيّج أبناء الإسلام عليهم، وتبغّضهم لهم.. وتزيل عنهم الغشاوة..!

وتذكرهم بحقيقة الكفر والكافرين، وعداوتهم لله وتمرّدهم على رسالته وشرائعه، وعداوتهم لنا ولديننا ولرسولنا..

وتبيّن لهم كيف يروننـا وكيـف ينظرون إلينـا.. وكيـف لـو ظهـروا علينـا: {كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ} [التوبـة:٨].

وتدفع أهل الإسلام إلى التمسك بدينهم غيرةً عليه وحميّة له.!

ألم يقل حمزة رضي الله عنه يومًا وقد انتزع قوسه فشج به رأس أبي جهل: «أتسبُّ محمدًا وأنا على دينه»؟

وتدفعهم أكثر وأكثر إلى تذكر رسولهم ونبيِّهم وقدوتهم وحبيبهم، وإلى القراءة عنـه والتفتيش عن هديـه وسنته، وتنمّي لديهم الشعور بالانتماء إليه واتباعه - صلى الله عليه وسلم -..

وتذكرنـا بنعمـة الله جل جلالـه علينـا بالإسلام والإيمـان، ونعمـة الله علينا بمحمـد - صلى الله عليـه وسلم -: نبيّ الرحمـة ونبيّ الملحمـة، أحمد الحاشر العاقب المقفى، الذي هو رحمة للعالمين، فداه أنفسنا وأولادنا.!

وتدفع من أراد الله لـه الخير من الكافرين إلى البحث والتنقيب عن الحق والقراءة عن الإسلام وعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والتعرف على رسالته والإيمان بـه..

وتكسرُ شيئًا من شوكة العتاة المجرمين حين ينقمعون في أنفسهم تحت وطـأة سلطان براهيننـا الظاهرة وحججنـا القاهرة، وتستيقن بواطنهـم وضمائرهـم بالحـق الـذي هدانـا الله إليـه، رغـم جحودهـم وكفرهـم، فينخذلـون ويخوضـون غمـار الحـرب وهـم منهزمـون فاشلـون..!!

إنهـا معركـة كبيرة ومهمـة.. فـي سلسلـة الحرب الطويلـة.. تصحـح مسار العلاقـة بيننـا نحـن المسلمين، أهـل الهـدى والاستقامة، أهـل النـور والحـق والبيانـات والبرهان المبين.

وبين الكفار، الكافرين برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أهل التخلّف والجهل والانحطاط والضلالة والعمى، إخوان البهائم، الأنجاس الأرجاس، الكذبة الفسقة الفجرة، أعداء الله وأعداء رسله أجمعين..!!

المتمردين على خالقهم، المغترين -من جهلهم- ببعض ما عندهم من العلم..!

{فَلَمَّا جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون} [غافر:٨٣]، {يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ} [الروم:٧].

إن هذه المعركة نقلة نوعية أخرى -بفضل الله تعالى وكيده لأوليائه- في اتجاه جعل الحرب بيننا وبينهم حربًا على الدين، حربا

بين الكفر والإسلام، وبين الحق والباطل، -وهي حقيقة الأمر التي تنتظم سائر الدوافع- وتقيم العلاقة بيننا على أساس الدين.
إن هذه المعركة تساهم بشكل قوي في تخليص المسلمين من الانبهار بأولئك الأنجاس والاغترار بما عندهم من حضارة وتقدم ماديّ صناعيّ.! وتردّنا إلى الحقائق الكبيرة: يغنينا الله عنكم، وإننا أمة نصفُ دينها الصبر، نأكل الجلف ونمص النوى ونتواسى ونرضى بالقليل ونحمد الله ونعبده ونتوكل عليه.! ولن تأمنونا إذا جُعنا..! فما يُصلحنا شيء كبعض الجوع..!
كيف ونحن نؤمن أن أحلّ الطعام وأطيبه وأبركه وأشرفه ما أخذناه من أيديكم بالقهر والغلبة: **(وجعل رزقي تحت ظل رمحي)**.!
وإن هذه المعركة تزيد اللحمة بين الأمة وطليعتها المجاهدة، وتعطف قلوب الأمة على أبنائها البررة المجاهدين في سبيل الله في أصقاع أرض الله، الباذلين المهج في سبيل عزتها ورفعتها وحريتها بهذا الدين وتحت ظله.
يلتفت المسلمون اليوم فيجدون المجاهدين هم المدافعين عن دينهم وعرضهم ونبيّهم..
ولا تسل عن الملتحقين بقافلة الجهاد..! ولا تسل عن إحياء الموات، وبعث الرفات..!! بإذن الله.
وبجانب ذلك كله تفضح هذه المعركة المنافقين والزنادقة، وتُري المسلمين من خيانتهم وتناقضاتهم وكذبهم دلائل بيّنات، وبراهين ساطعات..!
إن معركتنا مع عدونا الخارجي الصليبي الحاقد المتغطرس هي اليوم أشبه ما تكون بمعسكر إعداد لقتال الأعداء الداخليين من الزنادقة أبناء جلدتنا، الخائنين لديننا وأمتنا، البائعين دينهم والدائسين عليه والواقفين مع عدوّنا علينا في سبيل بقاء كراسيّهم ورياساتهم ورسومهم وامتيازاتهم الباطلة، وفي سبيل استمرارهم في إشباع شهواتهم.!!
اليوم -بمنّة الله تعالى وبتوفيقه، ثم بصبر الصابرين السابقين أهل العزائم واليقين- ارتفع الإشكال واتضح المقال، واستوعبت الأمة إن شاء الله -أو هي بصدد ذلك- كيف تنتظم جهاد العدوّين، وتتصدّى للفريقين المبطلين، وتغزو على بركة الله تعالى الطائفتين الكافرتين المتحالفتين.. تقدم هذا حينا وتقدم الآخر حينًا، وتغضي حينًا، وتضرب وتنتقم حينًا، وتناور بينهما لتجعل من معركتها مع كل منهما عونا لها على الآخر..!
وكأنها تقول لعدوّها:

أغرك في ثوب العفافِ تزمُّلي   وأخذي مكان الآمل المترقِّبِ
إذا أنا طالتْ وقفتـي فتوقّـي   فإنّ لها لا بدّ وثبةَ مُنْجِـبِ

إنه لطف الله بالمؤمنين ومكره بالكافرين العتاة المتجبّرين، والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.
عطية الله - ٤ محرم ١٤٢٧هـ



الصحابي الجليل: أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه

جمع: التحرير

إنه عبد الله بن قيس المكني بـ أبي موسى الأشعري، أمّهُ ظبية المكيّة بنت وهب أسلمت وتوفيت بالمدينة، كان قصيرًا نحيفًا خفيف اللحيّة، غادر وطنه اليمن إلى الكعبة فور سماعه برسول يدعو إلى التوحيد، وفي مكة جلس بين يدي الرسول الكريم وتلقى عنه الهدى واليقين، وعاد الى بلاده يحمل كلمة الله.

يقصد مكة فيريد الله له الحبشة:

قال أبو موسى الأشعري : «بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه، أنا وأخوانِ لي أنا أصغرهما أحدهُما أبو بُرْدة والآخر أبو رُهْم، وبضع وخمسين رجلاً من قومي فركبنا سفينة، فألْقَتْنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافَقْنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر :إنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعثنا وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعًا».

أبو موسى يصل المدينة مع قومه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «يقدم عليكم غدًا قومٌ هم أرقُّ قلوبًا للإسلام منكم»، فقدِمَ الأشعريون وفيهم أبو موسى الأشعري، فلمّا دَنَوْا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون: «غدًا نلقى الأحبّة، محمّدًا وحزبه»، فلمّا قدموا تصافحوا، فكانوا هم أوّل مَنْ أحدث المصافحة.

واتفق قدوم الأشعريين وقدوم جعفر مع فتح خيبر، فأطعمهم النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر طُعْمة، وهي معروفة بـ «طُعْمَة الأشعريين»، قال أبو موسى: «فوافَقْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئًا إلا لمن شهد معه، إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معنا».

ومن ذلك اليوم أخذ أبو موسى مكانه العالي بين المؤمنين، فكان فقيهًا حصيفًا ذكيًّا، ويتألق بالإفتاء والقضاء حتى قال الشعبي: «قضاة هذه الأمة أربعة: عمر وعلي وأبو موسى وزيد بن ثابت»، وقال: «كان الفقهاء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ستة: عمر وعليّ وعبد الله بن مسعود وزيد وأبو موسى وأبيّ بن كعب».

أبو موسى الأشعري والقرآن:

لقد كان أبو موسى من أهل القرآن حفظًا وفقهًا وعملاً، ومن كلماته المضيئة: «اتبعوا القرآن ولا تطمعوا في أن يتبعكم القرآن»، وإذا قرأ القرآن فصوته يهز أعماق من يسمعه حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لقد أوتي أبو موسى مزمارًا من مزامير آل داود»، وكان عمر يدعوه للتلاوة قائلاً: «شوقنا إلى ربنا يا أبا موسى».

أبو موسى الأشعري والصوم:

وكان أبو موسى -رضي الله عنه- من أهل العبادة المثابرين وفي الأيام القائظة كان يلقاها مشتاقًا ليصومها قائلاً: «لعل ظمأ الهواجر يكون لنا ريّا يوم القيامة»، وعن أبي موسى قال: «غزونا غزوةً في البحر نحو الروم، فسرنا حتى إذا كنّا في لُجّة البحر، وطابت لنا الريح، فرفعنا الشراع إذْ سمعنا مناديًا يُنادي: «يا أهل السفينة قِفُوا أخبرْكم»، قال: فقمتُ فنظرتُ يمينًا وشمالاً فلم أرَ شيئًا، حتى نادى سبع مرات فقلتُ: «من هذا؟ ألا ترى على أيّ حالٍ نحن؟ إنّا لا نستطيع أن نُحْبَسَ»، قال: «ألا أخبرك بقضاءٍ قضاه الله على نفسه؟»، قلتُ: «بلى»، قال: «فإنّه من عطّش نفسه لله في الدنيا في يومٍ حارّ كان على الله أن يرويه يوم القيامة»، فكان أبو موسى لا تلقاه إلا صائمًا في يوم حارٍ.



أبو موسى الأشعري في مواطن الجهاد:

كان أبو موسى -رضي الله عنه- موضع ثقة الرسول وأصحابه وحبهم،

فكان مقاتلاً جسورًا، ومناضلاً صعبًا، فكان يحمل مسئولياته في استبسال جعل الرسول -صلى الله عليه وسلم- يقول عنه: «سيد الفوارس أبو موسى»، ويقول أبو

يُتبع ›››

موسى عن قتاله: «خرجنا مع رسول الله في غزاة، نقبت فيها أقدامنا، ونقبت قدماي، وتساقطت أظفاري، حتى لففنا أقدامنا بالخرق».

وفي فتح بلاد فارس أبلى القائد العظيم أبو موسى الأشعري البلاء الكريم، وفي موقعة التستر (٢٠ هـ) بالذات كان أبو موسى بطلها الكبير، فقد تحصن الهُرْمُزان بجيشه في تستر، وحاصرها المسلمون أيامًا عدة، حتى أعمل أبو موسى الحيلة، فأرسل مائتي فارس مع عميل فارسي أغراه أبو موسى بأن يحتال حتى يفتح باب المدينة، ولم تكاد تفتح الأبواب حتى اقتحم جنود الطليعة الحصن وانقض أبو موسى بجيشه انقضاضًا، واستولى على المعقل في ساعات، واستسلم قائد الفرس، فأرسله أبو موسى إلى المدينة لينظر الخليفة في أمره.

أبو موسى الأشعري وأهل أصبهان:

وبينما كان المسلمون يفتحون بلاد فارس، هبط الأشعري وجيشه على أهل أصبهان الذين صالحوه على الجزية فصالحهم، لكنهم لم يكونوا صادقين، وإنما أرادوا أن يأخذوا الفرصة للإعداد لضربة غادرة، ولكن فطنة أبي موسى التي لم تغب كانت لهم بالمرصاد، فعندما هموا بضربتهم وجدوا جيش المسلمين متأهبًا لهم، ولم ينتصف النهار حتى تم النصر الباهر.

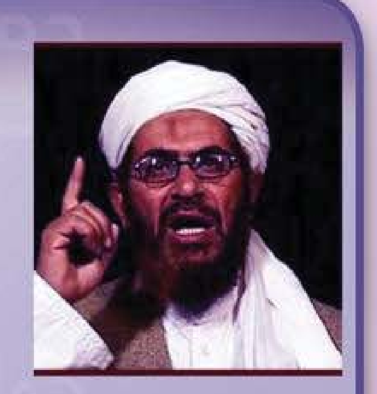
أبو موسى الأشعري والإمارة:

في حياة رسول الله ولاه مع معاذ بن جبل أمر اليمن، وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم عاد أبو موسى من اليمن إلى المدينة، ليحمل مسئولياته مع جيوش الاسلام، وفي عهد عمر ولاه البصرة سنة سبعَ عشرة بعد عزل المغيرة، فجمع أهلها وخطب فيهم قائلاً: «إن أمير المؤمنين عمر بعثني إليكم، أعلمكم كتاب ربكم، وسنة نبيكم، وأنظف لكم طرقكم»، فدهش الناس لأنهم اعتادوا أن يفقههم الأمير ويثقفهم، ولكن أن ينظف طرقاتهم فهذا ما لم يعهدوه أبدًا، وقال عنه الحسن -رضي الله عنه-: «ما أتى البصرة راكب خير لأهلها منه»، فلم يزل عليها حتى قُتِلَ عمر -رضي الله عنه-.

كما أن عثمان -رضي الله عنه- ولاه الكوفة، قال الأسود بن يزيد: «لم أرَ بالكوفة من أصحاب محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- أعلم من عليّ بن أبي طالب والأشعري».

وفاة أبي موسى الأشعري:

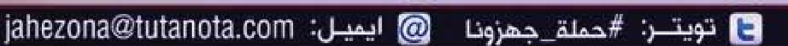
ولمّا قاربت وفاته زادَ اجتهاده، فقيل له في ذلك، فقال: «إنّ الخيل إذا قاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها، والذي بقي من أجلي أقل من ذلك»، وجاء أجل أبو موسى الأشعري، وكست محياه إشراقة من يرجو لقاء ربه وراح لسانه في لحظات الرحيل يردد كلمات اعتاد قولها دومًا: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام»، وتوفي بالكوفة في خلافة معاوية سنة اثنين وخمسين، فرحمك الله يا أبا موسى ورضي عنك وجمعنا بك في مستقر رحمته.



فإن الأمر بالجهاد بالمال شقيق الأمر بالجهاد بالنفس في القرآن وقرينه، بل جاء مقدماً على الجهاد بالنفس في كل موضع إلا موضعاً واحداً، وهذا يدل على أن الجهاد به أهم وآكد من الجهاد بالنفس، ولا ريب أنه أحد الجهادين كما قال صلى الله عليه وسلم: "من جهَّز غازياً فقد غزا"، فيجبُ على القادر عليه كما يجب على القادر بالبدن ولا يتم الجهاد بالبدن إلا ببذله، ولا ينصر إلا بالعَدد والعُدد فإن لم يقدر أن يكثر العدد وجب عليه أن يمد بالمال والعُدَّه.

الشيخ مصطفى أبو اليزيد - تقبله الله





سلسلة تصاميم: الصدقة فضائل وثمار


حملة جهزونا




قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

١٣. إعلم يا رعاك الله أن الصّدقةسبب في محبة الله لك: قال رسول الله ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة، أو تطرد عنه جوعاً، أو تقضي عنه ديناً». الترغيب والترهيب



تليغرام: @jahezona تويتر: #حملة_جهزونا ايميل: jahezona@tutanota.com

قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

١٤. إعلم يا رعاك الله أن المتصدق تدعو له الملائكة كل يوم: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يُصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهمّ أعطِ مُنفقا خلفا ويقول الآخر اللهمّ أعطِ ممسكا تلفا». متفق عليه

تليغرام: @jahezona تويتر: #حملة_جهزونا ايميل: jahezona@tutanota.com




قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

١٥. إعلم يا رعاك الله أن ثواب الصدقة لا ينقطع عن صاحبه بعد الموت: قال ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». رواه مسلم



تليغرام: @jahezona تويتر: #حملة_جهزونا ايميل: jahezona@tutanota.com



قال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

سلسلة الصدقة ... فضائل وثمار

١٦. إعلم يا رعاك الله أن الصّدقة سبب لدخول الجنة: قال ﷺ: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنّة بسلام». رواه الترمذي وصححه الألباني



تليغرام: @jahezona تويتر: #حملة_جهزونا ايميل: jahezona@tutanota.com



الإشاعة؛ خطر فتاك عالجه الشرع



بقلم: أبو عامر الأمني حفظه الله

الحمد لله وحده، والصلاة و السلام على من لا نبيّ بعده، محمد سيد الأولين والآخرين، قائد المجاهدين، وإمام الغرّ المحجّلين؛ ثمّ أمّا بعد:

إن خطر الإشاعة ليتجاوز الفرد الواحد ليعمّ المجتمع بأسره إن لم يوجد من يتصدّى لها و يقتلعها، ويردعِ الحقود الذي يؤلفها، ويأخذْ على يد الجهول الذي يروّجها، وإذا أردت أن تعلم عظيم شرها، وكبير خطرها، فانظر في حادثة الإفك: كيف أن النبي صلى الله عليه و سلم مكث شهرا كاملا وهو مهموم محزون، لا وحي ينزل يبين له حقيقة الأمر، ولا يعرف عن أهل بيته إلا العفاف والطهر، حتى افتتن بعض المسلمين بنشر هذه الإشاعات وترديدها دون نظر في النتائج، ودون النظر فيما نجم عنها من الشرور، أو التفكّر بمآلات الأمور، وبالمنظور الأمني فإن من أهداف الإشاعة اغتيال الشخصية الجهادية. وقد فرق الخبراء بين اغتيال الشخص واغتيال الشخصية. فالأولى تكون بالقتل أو النفي، أما الأخرى فتكون بالتشويه والافتراء ونشر الأراجيف والأكاذيب سواء في المحيط العام للشخصية «المجتمع» أو في المحيط الخاص لها «الأتباع والعاملين»، وتلجأ الأجهزة الأمنية لهذه الحيلة الخبيثة بعد عدم المقدرة على اغتيال الشخص «القدوة» والنكاية به.

فعند نشر الإشاعة وتغلغلها بين المحيط العام والخاص، تزيد الشكوك و تختلف النظرة لهذا الشخص تدريجياً حتى يبدأ بالسقوط من أعين المسلمين عامة والعاملين خاصة «مالم يأخذ العاملين بالحواجز الشرعية التي توجب عليهم الوقوف عندها»، وبهذا يتم القضاء على الرموز والقدوات.

وقد قديماً أن الإشاعة يؤلفها الحاقد، و ينشرها الأحمق، ويصدقها الجاهل الغبي، لكنني أرى أن سيلَ الإشاعات والتُّهم بحقِّ أبناءِ التيارِ الجهاديِّ في غزةَ من يؤلفها ومن ينشرها ومن يصدّقها هو جهة واحدة قد اجتمعت فيه كل الصفات المذكورة آنفاً!، فلقد أعمى أجهزة حماس الحقد، وغشىَ عليها الحمق والخرق، وتفشّى فيها الغباء والجهل، ولا عجب؛ فمن أعرض عن شرع الله، واستبدله بزبالات الغرب وهرطقات الشرق، ليس غريبا أن يُعمي الله بصيرته ويطمس عليها ..

قال الله تعالى ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (سورة الأعراف: ١٧٥).

ولمّا كانت أجهزة حماس و مازالت لا تألو جهدًا في تسديد رصاصها الى صدور أبناء التيار الجهادي في غزة، فهي لا تتورع كذلك أن تصوب سهاماً مسمومة بتُهمٍ باطلة وإشاعات مُدلَّسة كاذبة بحق أبناء هذا التّيار، بل وبلغ الفحشُ بهم لأن يطعنوا بأعراض الإخوة من مشايخ و مجاهدين و طلبة العلم، أو يقذفوهم بالعمالة لليهود وإن منهم من لم نجد من أشلائه سوى مِزَقٍ هنا وهناك ..!

بل وفي كثير من الأحيان كانوا هم السبب الرئيسي

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«كفى بالمرء كذبا أن يُحدث بكل ما سمع»

- صحيح مسلم -

يُتبع ›››

في اغتيالـه وتصفيتـه مـن قِبـل اليهـود، كأن يروِّجـوا بأنـه المسئول عن إطلاق الصواريخ ويذكروه باسمه و لقبه على أجهزتهم اللاسلكية المتاحة أصلاً لاستماع الجميع ..!

و تعتبر الإشاعة وسيلة من وسائل الحرب النفسية التي تستخدمها أجهزة حماس بكلّ قذارة ودناءة، تهدف من خلالها لإضعاف الروح الجهادية والمعنوية لدى الإخوة؛ خاصة تلك الاشاعات المتعلّقة بالمعتقلين لديها، بأن فلان الشيخ الصادع بالحق، الصامد الثابت، قد انهار واعترف على كلّ شيء، وعلى من معه من الإخوة بعد أوّل صفعة تلقاها ! أو أن فلان المجاهد قد اعترف أثناء التحقيق معه أن لديه ارتباطات بالحكومة المرتدة في رام الله، وأنه تلقى منها مبلغاً من المال مقابل الصواريخ التي يطلقها ..!

ولمّا كان بعض الإخوة هداهم الله يقعون أحياناً في شَرك تلك الإشاعات والأراجيف؛ فقد وجب التنبيه أنه على طالب الحقّ المنصف أن يتعاطى مع الإشاعة بالطريقة القرآنيّة، وأن يعالجها من وحي المدرسة النبوية.

فأول خطوات العلاج إنما يكون بالتثبُّت، قال الله عز وجل { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} (سورة الحجرات: ٦)، فأمر الله بالتبين و التثبت، لأنه لا يحل للمسلم أن يبث خبرًا دون أن يكون متأكدا من صحته.

ثم بعد ذلك بارجاع الأمر الى أهل الاختصاص؛ قال تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا} (سورة النساء: ٨٣)، قال الشيخ السعدي:

« هذا تأديب من الله لعباده عن فعلهم غير اللائق، و أنه ينبغي لهم إذا جاءهم أمر من الأمور المهمة و المصالح العامة؛ ما يتعلق بسرور المؤمنين أو الخوف الذي فيه مصيبة عليهم أن يتثبتوا ولا يستعجلوا بإشاعة ذلك الخبر، بل يردونه إلى الرسول و إلى أولي الأمر منهم؛ أهل الرأي والعلم والعقل الذين يعرفون المصالح وضدها. فإن رأوا في إذاعته مصلحة و نشاطا للمؤمنين و سروراً لهم و تحرزاً من أعدائهم فعلوا ذلك، فان رأوا ليس من المصلحة أو فيه مصلحة و لكن مضرته تزيد على مصلحته لم يذيعوه «أ.هـ

ثم لابد أيضاً من التفكر في محتوى الإشاعة، فكثير من العاملين لا يفكر في مضمونها الذي قد يحمل في طياته الكذب و الإفك و البهتان، بل تراه يستسلم لها وينقاد وكأنها من المسلمات..!

و لقد بيّن الله حال المؤمنين الذين تكلموا في حادثة الإفك فقال سبحانه: {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ} (سورة النور: ١٥).

وعليه فمجرد نقل الأخبار دون التأكد من صحتها موجب للفسق؛ وذلك لان هذه الأخبار ليس كلها صحيح، بل فيها الصحيح و الكاذب، فكان من نقل كل خبر وإشاعة؛ داخل في نقل الكذب، لذا جعله الله من الفاسقين، فالمؤمن لابد له من الحذر في أن يكون عند الله من الفاسقين(الكاذبين)، و كفى - و الله - بذلك كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب، فالعاقل يعلم أنه ليس كل ما يُسمع يقال، ولا كل ما يُعلم يصلح للنقل والنشر والإشاعة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



دروس أمنية من وحي السيرة النبوية (١)

«كتيبة الجهاد العالمي»

الحس الأمني لدى الصحابي الجليل:
نعيم بن عبد اللّه ـ رضي اللّه عنه

جاء في السيرة النبوية لابن هشام [ج:١- ص:٣٤٤]:

«حين خرج سيدنا عمر متوشحًا سيفه، فلقيه نعيم بن عبد الله فقال له: أين تريد يا عمر؟ قال: أريد محمدًا هذا الصابئ، الذي فرّق أمر قريش، سفّه أحلامها، وعاب دينها، وسب آلهتها فأقتله. قال له نعيم: والله قد غرتك نفسك من نفسك يا عمر، أترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمدًا؟ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟ قال: وأي أهل بيتي؟ قال: ختَنك وابن عمك سعيد بن زيد، وأختك فاطمة بنت الخطاب، فقد والله أسلما، وتابعا محمدًا على دينه» انتهى.

والمتأمل في هذا الموقف، يمكنه الخروج بالملاحظات الآتية:

أولاً: إخفاء الشخصية عن العدو:

لم يكن سيدنا عمر رضي الله عنه يعلم بإسلام نعيم، لأنه كان يخفي إسلامه، فحسبه سيدنا عمر مشركًا، مما سهل مهمة نعيم.. وإمعانًا في إخفاء الشخصية، قال سيدنا نعيم: محمدًا ولم يقل رسول الله، مع العلم أن الصحابة لا ينادون الرسول صلى الله عليه و سلم باسمه، وإنما يقولون رسول الله، ونبي الله، ولكن المقام هنا يتطلب من نعيم أن يقول محمدًا، كي يطمئن له عمر، أكثر ويحدثه بما ينوي عمله، وهذا ما تم فعلاً.

ثانيًا: الحصول على المعلومة:

استوقف (١) سيدنا نعيم سيدنا عمر لما رآه متوشحًا سيفه، وسأله عن وجهته بقوله: أين تريد يا عمر؟ فحصل سيدنا نعيم من ثمّ على معلومة في غاية الخطورة، تتمثل في نية عمر قتل قائد الدعوة. فهذا تصرف في غاية الحكمة والذكاء، إذ استطاع سيدنا نعيم الحصول على هذه المعلومة التي جعلته يتخذ أساليب أمنية دقيقة وعاجلة كما سنرى.

ثالثًا: درء خطر العدو وصرفه عن هدفه:

بعد أن علم نعيم نية عمر رضي الله عنهما، عمل على درء هذا الخطر، فاستخدم معه أسلوب الترهيب، حيث هدده، إن هو أقدم على قتل محمد، فإنه سوف يُقتل هو أيضًا من قِبل بني عبد مناف، ولم يكتف سيدنا نعيم بذلك، بل أخبره بأمر لم يستطع سيدنا عمر معه صبرًا، وذلك حين أخبره بإسلام ابن عمه وأخته، فغيَّر عمر رضي الله عنه وجهته مباشرة، وبدل أن يتجه لقتل محمد صلى الله عليه و سلم اتجه نحو بيت أخته. وبذلك يكون سيدنا نعيم رضي الله عنه قد نجح فعلاً في درء خطر العدو، وصرفه عن هدفه الحقيقي، وهذا تصرف في غاية الدقة والإحكام.

رابعًا: التضحية بأفراد من أجل المصلحة العامة:

لا شك أن معرفة سيدنا عمر وعلمه بإسلام أخته وابن عمه يشكل خطورة كبيرة عليهما، ولكن إذا قورنت بخطورة قتل قائد الدعوة، كانت أخف وأقل، لذا حاول سيدنا نعيم أن يضحي بأفراد من أجل المصلحة العامة، فإذا لحق ضرر بسعيد وفاطمة فهو أخف وأهون بكثير مما يمكن أن يلحق بقائد الدعوة. هذا إلى جانب أن سيدنا نعيم راعى الناحية العاطفية التي تربط بين عمر وابن عمه وأخته، فهي يمكن أن تخفف من شدة الغضب لدى سيدنا عمر، وبالتالي تخف وطأة العقاب على سعيد وفاطمة، وهذا ما تحقق، فعندما رأى سيدنا عمر الدم ينزل من وجه أخته، تحركت فيه العاطفة، ورقَّ قلبه، فكان ذلك من أسباب إسلامه.

وهذا يقودنا لقصة أخرى فيها الكثير من الدروس الأمنية، ألا وهي قصة توجه سيدنا عمر رضي الله عنه لبيت ابن عمه سعيد ابن زيد وما دار بينهما، وهو ما سنتطرق له في العدد القادم بإذن الله تعالى.

(١) الاستيقاف: هو إجراء أمني لمنع الجريمة قبل وقوعها، وهو يقوم على حالة اشتباه وُضع شخص فيها طواعية واختياراً، مما يخلق شعور الريبة في نفس رجل الأمن الذي يجد من واجبه فحص هذه الحالة باعتبارها تشكل خطراً على الأمن يجب تداركه، حتى لا يتحول هذا الخطر إلى ضرر.

كيف تحمي جهازك الشخصــي (٣)



بقلم: قسورة حفظه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد...

في الدروس السابقة من هذه السلسلة تطرقنا إلى كيفية حماية جهاز الحاسوب من الإختراق والتجسس واستكمالا لما سبق فسيكون هذا الدرس عن حماية البيانات والملفات الخاصة داخل الجهاز والذي يمكن الوصول إليها عن طريق الدخول المباشر للجهاز مثل عمليات التفتيش والمصادرة او حتى السرقة والاختراق، ولمن فاته الدروس السابقة يمكنه الرجوع الى العدد السابق من مجلة الوعد الأخر.

~~أولا: التجسس عليك عن طريق نظام التشغيل (الويندوز)~~

~~ثانياً: تأمين تصفح الإنترنت (تأمين المتصفح)~~

ثالثا: تشفير وتأمين البيانات (التعمية)

ما هو التشفير (التعمية): عبارة عن عملية تحويل البيانات والمعلومات من شكلها الحالي المجرد الى مجموعة من الرموز العشوائية بحيث تصبح غير مقروءة لأحد سوى من يملك صلاحية فك هذه الرموز السرية، وهو المستخدم الذي يملك مفتاح وخريطة هذه الرموز لتحويلها مرة أخرى الى شيء مقروء ومفهوم.

أهمية التشفير: تشفير البيانات والملفات هي الطريقة الوحيدة التي تمكن صاحبها من إخفاء المعلومة بنسبة ١٠٠٪، ولا يمكن إعادة فك التشفير إلا بإهمال من المستخدم نفسه، مثل كلمة سر ضعيفة أو استخدام برنامج تشفير مزور أو إختراق الجهاز للوصول لكلمة المرور أو حتى إعطاء كلمة مرور فك التشفير لشخص غير أمين.

برنامج التشفير

يوجد الكثير من برامج التشفير المنتشرة لكن من أفضلها هي البرامج التي تكون مفتوحة المصدر، وفي هذه الدرس سنشرح بإذن الله برنامج VeraCrypt، ويتم تنزيله من الرابط veracrypt.codeplex.com

بعد تنزيل البرنامج، ومن الواجهة الرئيسية نختار تغيير اللغة إلى العربية كي يسهل استخدامه وذلك عبر الذهاب الى <settings>language ونختار العربية كلغة لواجهة البرنامج

Settings Help
Language...

خطوات إنشاء حاوية (خزنة) ملفات مشفرة:

ننصحك يا أخي المجاهد أن تقوم بإنشاء حاوية صغيرة للتجريب قبل عمل حاوية كبيرة.

١. نضغط على زر انشئ مجلد .

أنشئ مجلدا

٢. تظهر لنا ٣ خيارات وهي:

أ- «أنشئ ملفاً حاويا معمى»: ونستخدم هذه الخيار لإنشاء مجلد مشفر يحوي بداخله الملفات التي تريد إخفائها، ويمكن تشبيه هذا المجلد بالخزنة الآمنة والتي يمكن فتحها لإدخال او اخراج الملفات ومن ثم إغلاقها.

ب- «عمّ غير مجلد/سواقة النظام»: وهذا الخيار لتشفير قرص كامل داخلي او خارجي أو بطاقة ذاكرة او فلاشه.

ج- «عمّ قسم النظام ...»: وهذا الخيار لتشفير القرص الذي عليه نظام التشغيل، ويسبب ذلك تشفير الويندوز نفسه، فلا يمكن الولوج إليه إلا عن طريق فك التشفير في كل مرة، نختار الخيار الأول ثم نضغط زر اللاحق.

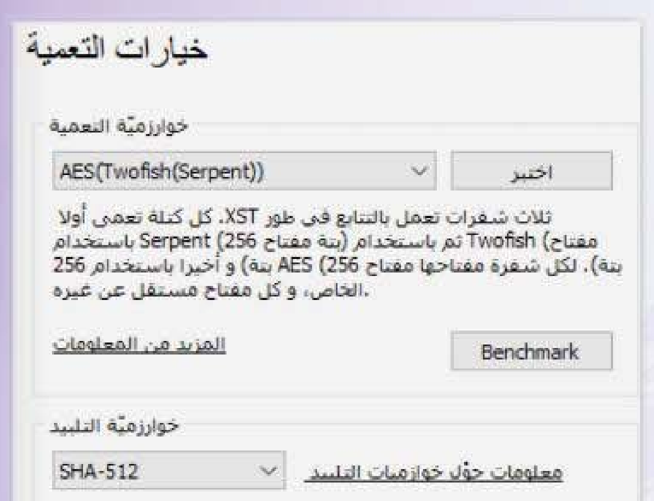
٣. تظهر نافذة فيها خياران حول نوع المجلد أو الحاوية، اقرأ الخيارات الموجود في النافذة واختر ما يناسبك، علما بأنك إذا اخترت الخيار الثاني سوف تعيد العملية مرتين لإنشاء مجلد مخفي داخل المجلد المشفر. هنا اخترنا الخيار الأول.

مجلد فيراكربت عادي
اختر هذا إن أردت إنشاء مجلد فيراكربت عادي.

مجلد فيراكربت مخفي
قد يحدث أن يجبرك أحد على الإفصاح عن كلمة سر مجلد معمّى، فهناك مواقف لا يمكنك فيها رفض ذلك (تحت التهديد مثلا). تحسبا لذلك، يجعل لك استخدام ما يعرف بالمجلد المخفي مخرجًا من مثل تلك الظروف دون الكشف عن محتوى المجلد.

يُتبع ›››

٤. بعد الضغط على زر اللاحق تنتقل الى نافذة تطلب منك تحديد المكان واسم المجلد المشفر، اختر مكان مخفي مثل أن يكون بين ملفات نظام التشغيل او داخل مجلد البرامج، وتجنب الأماكن الظاهرة مثل سطح المكتب والمستندات، وكذلك اختر اسم لا يلفت الانتباه مثل (خاص او سري أو ملف مشفر .. الخ) ولكن اختر اسم غير ملفت مثل **windows7.iso** أو **backup** او **fted3g.dll** ... الخ



٥. النافذة التالية فيها خيارات التعمية كما في الصورة الجانبية نختار كما هو موضح وهي أقوى الخيارات الموجودة، ونختار اللاحق.

٦. يتم اختيار حجم المجلد المشفر.

٧. هنا يطلب كلمة مرور لفك تشفير المجلد وإعادة التشفير، يجب الاهتمام بشكل جدي بموضوع كلمة المرور لأنها الطريقة الوحيدة التي يمكن لحاملها الولوج للمجلد المشفر، فإذا سقطت بيد العدو او يد غير أمينة، أصبحت ملفاتك الخاصة مكشوفة.

٨. النافذة التالية يطلب من المستخدم تحريك المؤشر بشكل عشوائي داخل النافذة لأطول مدة وذلك لتوليد العمليات الحسابية العشوائية الخاصة بتشفير المجلد، حرك لمدة لا تقل عن دقيقة ثم اختر هيء، قد تطول عملية التهيء وذلك حسب حجم المجلد المشفر الذي اخترته. وبذلك تكون قد حصلت على مجلد مشفر يمكنك أن تستخدمه كحاوية أو خزنة لإخفاء ملفاتك.

خطوات فك وإعادة تشفير المجلد:

١. من النافذة الرئيسية يتم الضغط على زر اختيار ملف كما هو موضح في الصورة الجانبية، وان كان المشفر عبارة عن قرص صلب فيتم الضغط على الزر الذي يقع أسفله مباشرة.

٢. عند الضغط على زر «أوصل» تفتح نافذة فيها إدخال كلمة مرور فك التشفير، تنتظر قليلا ومن ثم يفتح المجلد المشفر، وتراه موجود بجوار أحد الأحرف الموجودة في القائمة الموجودة في واجهة البرنامج، بالضغط المزدوج عليه يمكن إضافة او إزالة ملفات وحتى تحرير الملفات وحفظها.

٣. بعد الانتهاء من الضروري إغلاق الملف المشفر عن طريق نفس البرنامج وذلك عن طريق الضغط على زر «افصل».

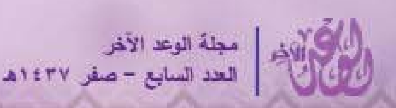
افصل

تنبيهات مهمة:

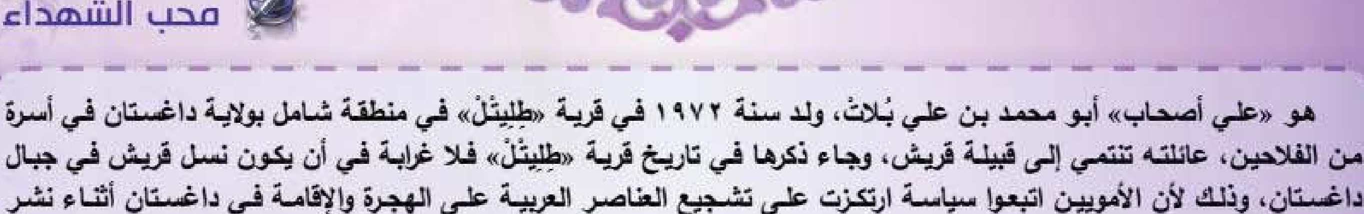
- من المهم جدا قطع الاتصال بالأنترنت عند فتح أو إغلاق أي حاوية مشفرة، وذلك من باب الاحتياط في حال وجود إختراق خفي، وهذا يُقدر حسب أهمية المجلد بالنسبة لك.
- بعد غلق المجلد المشفر من المهم تنظيف الرام (الذاكرة المؤقتة) مباشرة وذلك عن طريق أحد برامج تنظيف الرام او إعادة تشغيل الجهاز، وذلك لأن الرام تحتفظ بكلمة السر التي كتبتها في لحين إعادة التشغيل او المسح.
- راجع الدرس الأول من هذه السلسلة عن كيفية تامين نظام التشغيل من برمجيات التجسس والفيروسات، وذلك ضروري حتى لا يكون عندك أي ثغرات أمنية تسمح للمخترق الحصول على كلمة مرور المجلد.

لمزيد من المعلومات يمكنكم التواصل مع الأخ: قسورة





الشيخ أبو محمد الداغستاني - تقبله الله



جمع وترتيب:
محب الشهداء

هو «علي أصحاب» أبو محمد بن علي بُلاتْ، ولد سنة ١٩٧٢ في قرية «طِلِيتْلْ» في منطقة شامل بولاية داغستان في أسرة من الفلاحين، عائلته تنتمي إلى قبيلة قريش، وجاء ذكرها في تاريخ قرية «طِلِيتْلْ» فلا غرابة في أن يكون نسل قريش في جبال داغستان، وذلك لأن الأمويين اتبعوا سياسة ارتكزت على تشجيع العناصر العربية على الهجرة والإقامة في داغستان أثناء نشر الإسلام في أرجائها، وأسكن مسلمة بن عبد الملك ٢٤,٠٠٠ ألف من أهل الشام في مدينة دربند (باب الأبواب) بجنوب داغستان.

كان والده مؤذنا في مسجد القرية، وأثناء دراسته في المدرسة كان يأخذ دروس اللغة العربية والقرآن من أساتذة القرية، وبعد نهاية دراسته المدرسية عام١٩٨٩ التحق بكلية التكنولوجيا والاقتصاد في جامعة داغستان التربوية، وبعد تخرجه من الجامعة في سنة ١٩٩٥ أخذ دروس التربية الإسلامية من الشيخ حمزة بن إسحاق الذي تخرج من جامعة الزيتونة بتونس، وبذلك يعتبر هو أول شيخ له.

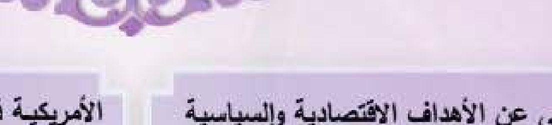
في عام ٢٠٠٠ سافر إلى الشام بهدف طلب العلم والتحق في نفس السنة بالصف الثالث في معهد أبي النور الإسلامي، وبعد تخرجه منه التحق بجامعة أحمد كفتارو الإسلامية، وأثناء دراسته في الجامعة أخذ دروسا من الشيخ الدكتور مرتضى علي الداغستاني رحمه الله (وهو ابن أخته)، وكان أستاذه الأول نبيل الأحمر من الجزائر، الذي فتح له عقيدة أهل السنة والجماعة، وكذلك أخذ الدروس في الفقه والحديث من الشيخ نور الدين عتر والشيخ صادق الحبنكة الميداني وغيرهما.

وبعد تخرجه من الجامعة في عام ٢٠٠٥عاد إلى وطنه داغستان، حيث واصل دراسته وعمله في العاصمة «شامل قلعة»، وعندما عاد الشيخ مرتضى علي رحمه الله من الشام أصبحان يعملان معا في المدرسة الإسلامية ببلدة «تَارْكِي» بضاحية شامل قلعة، وعملا هناك حتى غدر بهما مدير المدرسة وقام بفصلهما من العمل؛ فاضطروا لترك المدرسة والتحرك نحو مدينة «كِزِيلْيُورْتْ» في شمال داغستان، حيث درّس الشيخ مرتضى علي رحمه الله فيها وساعده الشيخ أبو محمد حفظه الله، بعد ذلك انتقل الشيخ مرتضى علي إلى مدينة «خَسَافْيُورْت» في غرب داغستان، حيث عمل في التدريس وقرر الشيخ أبو محمد دراسة مؤلفات شيوخ الجهاد والعقيدة كشيخ الإسلام ابن تيمية والإمام محمد بن عبد الوهاب وغيرهم من المشايخ المعاصرين، وتعمّق في دراسة العقيدة وفقه الجهاد.

في عام ٢٠٠٩ عندما قتل الشيخ» مرتضى علي» غدرًا، قرر أبو محمد مع الشيخ أبو عثمان الغيمراوي الخروج للجهاد في سبيل الله، وعام ٢٠١٠ خرجا للجهاد حيث التقيا بأمير البراء - أمير داغستان آنذاك ويابراهيم الغيمراوي وغيرهما من المجاهدين، فقام الأمير سيف الله غويديني بتعيين أبو محمد قاضيا لولاية داغستان، وبعد استشهاد الأخ سيف الله الغويديني قام الأمير دوكو أبو عثمان بتعيين أبو محمد قاضيا لإمارة القوقاز، وتم تعيين الشيخ أبو عثمان الغيمراوي مكانه قاضيا لولاية داغستان.

وبعد استشهاد الأمير أبو عثمان رحمه الله في ١٨ مارس ٢٠١٤ قام أمراء الولايات الأربع: داغستان (أبو محمد) والشيشان (الأمير حمزة) وأنغوشيا (الأمير عبد الله) وكبردا بلكار وكرتشاي (بيرخام أستميروف) باختيار أبو محمد الداغستاني أميرا لإمارة القوقاز، وفي البداية لم يوافق على اختيارهم، ولكنهم كتبوا إليه جميعا أن حلم الشيخ دوكو أبو عثمان كان أن يكون أمير القوقاز شخص صاحب علم شرعي، فقام أبو محمد بالطلب من قاضي داغستان أبو عثمان الغيمراوي أن يأخذ هذه المسؤولية عنه، ولكنه لم يقبل، فأصبح الشيخ علي أبو محمد أميراً لإمارة القوقاز الإسلامية، وقاد إخوانه على ذات الدرب التي سار عليها أسلافه أمراء المجاهدين في القوقاز المسلم، ولكنه كان على موعد مع الشهادة في سبيل الله بعد عام واحد على توليته الإمارة، ففي مساء يوم الأحد ١٩ أبريل ٢٠١٥ قامت القوات الروسية الخاصة بمحاصرة منزل في ضواحي مدينة «بويناكسك» وسط داغستان، كان يتواجد فيه الشيخ أبو محمد وأمير منطقة «أونتسوكول» بولاية داغستان شامل البلاخاني، فرفضوا تسليم أنفسهم وخاضوا اشتباكا مع القوات الروسية، انتهى بارتقاء الشيخ أبي محمد وزوجته والقائد شامل البلاخي رحمهم الله جميعا وأسكنهم فسيح جناته.

تبديل الأفكار و «إعادة الإعمار» (٢)



بقلم الأخ:
أبو بكر أوّاب

تحدثنا في العدد الماضي عن الأهداف الاقتصادية والسياسية والفكرية التي تكمن وراء عمليات «إعادة الإعمار»، ونستكمل اليوم بإذن الله تعالى حديثنا فغيرها من الأهداف:

هدف أمني

انظروا إلى المناطق والبلدان التي يقولون أنها في حالة «إعادة إعمار» بعد حروب وصراعات، ستروا أنها تشكل خطرا أمنيا على دول الكفر وبالتالي اقتصاديا وسياسيا يقلق التحالف الصليبي وأعوانه ؛ وذلك مردُّه إلى أسباب فكرية تتمتع بها البلدان التي تعرضت للغزو المباشر، فعدونا لا يريدنا أن نفكر بطريقة سليمة ونعتقد بالعقائد الصحيحة أو أن نبنى قوتنا بأيدينا ونملك السلاح الذي ندافع به عن أنفسنا.

فأفغانستان كانت تنعم في ظلال الشريعة الإسلامية بالأمن والاستقرار رغم الفقر والحصار، والعراق خرجت عن الهامش المتاح لكل من تقيد بأغلال هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وقررت بحمية قيادتها أن تبنى كيانها بعيدا عن صكوك السماح ولوائح المنع، وغزة ربما تكون مرشحة لاعتدال فكري يطيح بالسخافات القائمة ويعيد القضية إلى مسارها الصحيح ويضع النقاط على الحروف بعد السقوط الأمني والفكري لحركة حماس، فمن سفه القول والفعل اعتبار محمود عباس وزمرته الخائنة أصحاب وجهة نظر لتحرير فلسطين والدخول معهم في حوار والاندماج في حكومة واحدة وتكرار المطالبة بخضوع الجميع لسلطة فلسطينية تجمع حركتي فتح وحماس والأهم الأخطر الإبقاء على القانون الذي صاغه «جماعة أوسلو» حكما بديلا عن الشريعة الإسلامية.



ويتضح مدلول مصطلح «إعادة إعمار» أيضًا في قول الرئيس الأميركي السابق جورج بوش خلال حفل تسليم الشهادات لضباط تخرجوا من الأكاديمية العسكرية في وست بوينت (نيويورك) بتاريخ ٢٧/٥/٢٠٠٦ بأن أمن الولايات المتحدة يعتمد على نشر الديمقراطية في العالم، وخصوصا في منطقة الشرق الأوسط.

وهذا يؤكد خطورة تواجد تلك المنظمات الغربية وبالأخص الأمريكية في بلاد المسلمين، ويلفت الانتباه إلى ما تقوم به من أعمال في ظاهرها إغاثية وتعميرية وفي حقيقتها تخريبية ترمي إلى إبعاد الناس عن الإسلام وإسقاطهم في أوحال الديمقراطية ضمن أهداف من بينها توفير الأمن لحكامهم القائمة دولهم على الكفر والخنا والربا والزنا.

وتساءل سيري: «كيف يمكن لرجل أمن فلسطيني الاستمرار في التعاون الأمني مع إسرائيل وهو لا يتلقى راتبه.. كيف سيكون الحال اذا بدأت السلطة في الانهيار.. لهذا قلت إن هذا قد يكون المسمار الأخير في نعش عملية أوسلو».

هدف استخباراتي

من المثير للعجب بعد التأمل في عظم الجرائم التي يرتكبها هؤلاء الصليبيون واليهود وعملاؤهم المرتدون بحق الناس والمسلمين بالأخص، ثم يقدمون الأموال للإغاثة ول«إعادة الإعمار»، في حين أنهم يحبون المال ويقدسونه ويقدمونه على كل شيء فهم رأسماليون ينهشون لحوم إخوانهم في بلدانهم ويعسرون عليهم بالديون المتراكمات ولا ينظرونهم لقضائها، ويأكلونها سحتا وربى؛ فكيف تتحرك الشفقة في نفوسهم على أناس لا يربطهم بهم دم ولا دين ولا نمط حياة ولا أخلاق ولا قيم ؟.

إن الأمر أبعد من قلوب مرهفات، وقد ثبت قطعا أن قوافل الإغاثة ومنظمات الغوث ما هي إلا قلعة استخباراتية متقدمة في ديارنا تتجسس علينا وترصد تحركاتنا وتأخذ المعلومات الصحيحة المدقق فيها من مصادرها الأصلية ويعاونها في ذلك عملاء المخابرات الذين تعلموا على أياديهم من أهل البلد.

وأزيد من التوضيح قولا حول طريقة عمل تلك المنظمات الإغاثية الدولية والتي تريدها «حماس» أن تتدخل في «إعادة إعمار غزة»؛ فهؤلاء يوهمون الناس أنهم يحبون الدقة، ويلتزمون بالشفافية والنزاهة، ولا يدفعون الأموال إلا بعد معرفة تفاصيل صرفها طبعا هذا كلام عام جميل يرضاه الجميع.

ولكن الذي يخفونه وراء ذلك هو العمل الاستخباراتي الذي

يُتبع »»

هو مهمة صعبة وشاقة على رجال المخابرات، غير أن خفة العقول ورعونة القادة المتصدرين وربما تغلغل العملاء إلى مستوى القيادة جعلها أيسر ما يكون بحيث يطلب هؤلاء معلومات دقيقة عن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والصحية ويقومون بانتقاء العينات وإجراء البحوث والدراسات، بل ويجدون التسهيلات والحماية وتقدم إليهم التفاصيل بكل هدوء ويدخلون بيوت المسلمين ويجمعون المعلومات ويدققون في تفاصيلها حتى يقدموا المساعدات الإغاثية فيظن الناس أنهم أرحم بهم من المسلمين ويتحقق الغرض الأصلي فتكون المخططات مبينة على معلومات صحيحة دقيقة.

وتنص خطة سيري، على آليه رقابة مشددة وفق نظام حاسوبي متطور، تشرف على إدخال واستخدام جميع المواد اللازمة لإعادة بناء ما دمره العدوان اليهودي على غزة، وتبين بعد تنفيذها أنّ موافقة اليهود على الأشخاص والكميات المطلوبة من الاسمنت ومواد البناء وتحديد إحداثيات المكان تسبق تسلمهم ما يلزم للبناء، وهذه الطريقة المُذلّة والخيانة السافرة وافقت عليها حركة حماس مما يثير حولها الشبهات.

نوايا معلنة

ولا يخفي الأعداء نواياهم في ظل حالة الغثاء التي يعاني منها المسلمون وتصدر الجهلة وتخفي العملاء في ثوب الإسلاميين بل يبدو أنهم استطاعوا الوصول إلى قيادة حركات إسلامية لها امتدادها التاريخي والشعبي والسيطرة عليها.

وقال المنسق العام للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي السابق خافيير سولانا في تصريحات صحفية منشورة أن تمويل إعادة الإعمار في قطاع غزة ستتم عن طريق السلطة ولا حاجة للبحث عن آلية أخرى.

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون أن الأموال التي سيذهب جزء منها لغزة: «لا يمكن فصلها عن جهودنا الأوسع من أجل الوصول إلى سلام شامل».

وأضافت أنها حصلت على «ضمانات» من عباس بألا «تقع المساعدات في الأيدي الخطأ»، مؤكدة أن التعاون مع عباس يتم في إطار «احترام التزامات منظمة التحرير الفلسطينية بالتخلي عن العنف والاعتراف بحق إسرائيل في الوجود».

القول الموجز

كل ما ذكرناه وأكثر واضح للعيان ولا يحتاج إلى كثير تبيان، ويفهمه كل ذي لبّ إذ أنه ظاهر بين واضح جليّ؛ إنّ «إعادة إعمار غزة» يفهمه أعداؤنا بأنه انتشار أفكار وعقائد وشرائع غير الإسلام وترك التحاكم إلى الشريعة الإسلامية وليس كما يظن البعض على ظاهره من إقامة المساكن وترميم المباني وبناء المنشآت؛ فكيف يظنّ عاقل بعد هذا كله أن أعداءنا يمكن أن يوفروا الأموال لخدمة مصالحنا لا مصالحهم، وأنهم يمكن أن يقبلوا بشروطنا إن لم نقهرهم عليها، وأنهم يبحثون عن جهات أمينة تتمتع بالشفافية العالية، وأنهم يرغبون في إعادة إعمار بلادنا دون أن ندفع مقابل ذلك من سلامة ديننا وصحة عقائدنا وعزتنا وكرامتنا.

وإلى التائهين في ظلمات السبل الغارقين في أوهامهم الغائبين عن فهم الواقع وتدبُّر القرآن الكريم؛ أقول: إن إعمار غزة يجب أن يجري بإقامة التوحيد، وإخراج الناس من جاهليتهم، وإفهامهم أمور دينهم، وإقامة الحدود، وإنزال الشريعة إلى الواقع لتدب الحياة فيهم وتعمر المساجد المهدمة بالراكعين الساجدين الذاكرين لرب العالمين، وإن شئتم فاقرؤوا قول الله تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} [سورة التوبة: ١٨]. والحمد لله رب العالمين

اعرف عدوك «٧» لواء «كفير»





جمع وترتيب: عمر الصابر

يتواجد في دولة اليهود خمسة ألوية تسمى بألوية النخبة، وهي:

لواء جولاني – لواء جفعاتي – لواء المظليين – لواء ناحال – لواء كفير

لواء كفير:

(بالعبرية: חֲטִיבַת כְּפִיר؛ بالإنجليزية: Kfir Brigade)، ويعرف أيضاً باسم اللواء ٩٠٠، هو أحد أحدث لواء مشاة في الجيش الإسرائيلي، ويتبع الفرقة ١٦٢ (Utzvat HaPlada) في القيادة الإقليمية الوسطى، ولواء «كفير» هو لواء المشاة الأصغر في جيش الدفاع الإسرائيلي ولكنه الأكبر في القوات البرية، ويتصدر «كفير» ألوية المشاة الأربعة في الجيش الصهيوني من حيث نسبة الانضباط الداخلي بين عناصره، واحتل المرتبة الأولى في عدد الجنود الذين ينتقلون منه للدراسة في كلية الضباط.

ويعتبر كذلك الأسواء من ناحية ارتكاب الانتهاكات بحق الفلسطينيين، ومسئول عن نحو ٧٠ في المئة من الاعتقالات في الضفة الغربية.

شعار اللواء

كيفية تشكيله:

في بداية التسعينات تم تشكيل ستة كتائب مشاة مختلفة «تعرف باسم «كتائب التسعينات» لمساندة القوات المدرعة الموجودة في الضفة الغربية، ثم أصبحت هذه كتائب متخصصة في القتال في المدن إبان الانتفاضة الثانية، وهذه الكتائب هي:

- كتيبة نحشون (٩٠)
- كتيبة شمشون(٩٢)
- كتيبة حروف «الخروب» (٩٣)
- كتيبة دوكيفت «الهدهد (٩٤)
- كتيبة لافي (٩٦)
- كتيبة نتسحاك يهودا (٩٧)



علم اللواء



قبعة أفراد اللواء

ثم أعلن في ٦ ديسمبر ٢٠٠٥ توحيد هذه الكتائب كلواء مستقل يحمل اسم لواء «كفير» تابع للشعبة ١٦٢ في قيادة المنطقة الوسطى ليكون بمثابة لواء متخصص في خوض حرب العصابات، أو مع القوات النظامية في المناطق المأهولة بالسكان، بحيث يكون قادراً على المناورة واستخدام القوة بالتعاون مع الوحدات الأخرى. والقيام بمهام تكتيكية في أشكال مختلفة من المعركة.

قادة اللواء:

تولى العميد «ديفيد مناحيم» قيادة اللواء عند تأسيسه عام ٢٠٠٥، وقاد اللواء «أورن أفمن» ٢٠٠٩-٢٠١١، ومنذ يوليو ٢٠١٣ يقوده « آشر بن لولو».



المهام:

- تسيير الدوريات و نصب نقاط التفتيش واعتقال الفلسطينيين.
- نصب كمائن معقدة بهدف تنفيذ عمليات خطف واغتيال.
- القيام بحراسات أمنية اعتيادية.
- تشغيل المعابر الحدودية.

يُتبع ›››

التدريب والتجنيد:



يجب أن يمر المجندون في «كفير» لنحو ٧ أشهر من التدريب على القتال من أجل تفعيلها في الخدمة، وتكرس الأشهر الأربعة الأولى من التدريب لتدريب الجنود على القواعد الأساسية التي تعلم الانضباط وزيادة اللياقة البدنية وإجادة استخدام الأسلحة المختلفة التي يستخدمها الجيش، خلال هذه الفترة يتم تعلم أساسيات اللغة العربية لمساعدته في التفاهم مع السكان في المناطق المأهولة.

ويخضع المجندين في ٣-٤ أشهر الباقية لتدريب متقدم في غاية القسوة ويتم تدريبهم على الحرب الكيميائية، والعمل في المدن، والأسلحة المتقدمة، والقتال من حاملات الجنود المدرعة وغيرها من التخصصات من ساحة المعركة الحديثة اليوم.

بعد اجتياز التدريب الأساسي لمدة ٧ شهور يتنقل الجنود للتدريب المتقدم والذي يستمر لعامين ونصف والذي يهدف لإكساب المجندين الخبرة في جميع المناطق التي تمت دراستها وممارستها في التدريب الأساسي، إضافة للتدريب على تنفيذ مناورات معقدة واحتلال المناطق المحصنة، والحرب في المناطق المأهولة بالسكان.

ويتم خلال هذه الفترة تدريب أفراد اللواء على التعاون مع الدبابات وطائرات المروحية، وعند الانتهاء من التدريب يحق للمجند المقاتل ارتداء شعار اللواء على بدلته العسكرية.

يتم التعاون مع لواء المظليين ويتم تدريب المجندين في أسلوب القتال الفردي والاعتداء وتنفيذ المهام المشابهة لمهام لواء جفعاتي وغولاني.

يطالب الجنود بأن يبرهنوا على وجود مستوى من الخبرة والصمود، والمبادرة، وتحمل الصعاب بشكل يومي.

مميزات لجذب المجندين للواء:

قرر الجيش الإسرائيلي أنه لكي تنضم إلى Sayeret Oketz (الوحدة الخاصة K-9) أو Sayeret LOTAR (الوحدة الخاصة لمكافحة الارهاب) يجب على المتقدم أن يختار كفير كاختياره الأول في استمارة طلب التجنيد وأثناء الاختبارات يجري الاختيار، وهؤلاء الذين لا يجتازون عملية الاختيار يكون عليهم الخدمة في لواء كفير.

أماكن تواجد وعمل اللواء:

- ينتشر في الضفة الغربية عند المدن الفلسطينية الممتدة من مدينة الخليل في الجنوب إلى طولكرم في الشمال، وعلى مدى السنوات الـ ٢٠ الماضية تم تكليف لواء كفير بأداء عمليات ملاحقة المقاومة في الضفة الغربية.
- عمل في قطاع غزة لمدة قصيرة قبل الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة.
- في العام ٢٠١١ تقرر نشر هذا اللواء على الحدود مع لبنان وسوريا للقيام بعمليات خاصة ودوريات للجيش وضمن مخطط الاستعداد لحرب محتملة، ولتدريب جنود هذه الوحدة على الأسلحة والمعدات الثقيلة في ميدان المعركة بشكل عملي.



- حالياً، تقرر نشر هذا اللواء أيضاً على الحدود المصرية مع دولة الكيان بعد عملية إيلات التي أدت لمقتل تسعة جنود صهاينة.
- وقد قرر رئيس أركان جيش الاحتلال نشر لواء «كفير» في جبل الخليل لمواجهة الأعمال الجهادية الفردية التي يقوم بها أبناء الأراضي المحتلة منذ قرابة الشهرين.

هندسة المتفجرات ... الصواعــق

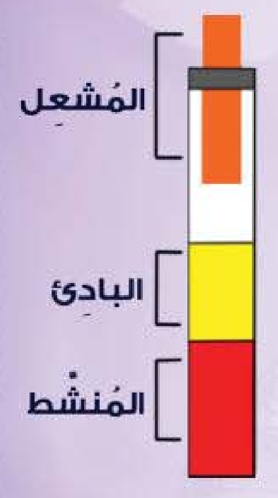


للأخ: أبو الخطاب
حفظه الله

ما هو الصاعق: هو المسؤول عن تفجير المواد المتفجرة في العبوات والشحنات على أنواعها.

مكونات الصاعق: يتكون الصاعق من ثلاث أقسام رئيسية وهي:

١. **المُشعِل:** وهو المسؤول عن توصيل الشعلة إلى داخل الصاعق كي تبدأ عملية الانفجار، وقد يكون كهربائي، او فتيل او ميكانيكي مثل صاعق القنبلة او رؤوس الصواريخ.



٢. **البادئ:** وفيه المادة البادئة الحساسة والتي لديها سرعة استجابة فورية للشعلة القادمة من المشعل، وهي مسؤولة عن تفجير وتحريض المادة المنشطة، وتكون المادة عبارة عن أزيد الرصاص في الصواعق ذات الانبوب المصنوع من الألمنيوم ومادة فلمنات الزئبق في ذات الإنبوب النحاسي.

٣. **المُنَشِط:** وفيه المادة الأقوى والمسؤولة عن تفجير المادة الرئيسية في الشحنات المتفجرة في العبوات وغيرها، وهذ المادة متوسطة الحساسية.

أمان التعامل مع الصاعق الكهربائي:

- يجب ربط طرفي سلك الصاعق مع بعض، وذلك عند عدم الإستخدام ولا يتم فكهم إلا عند العمل.
- يمنع تعرض الصاعق لأي نوع من الصدم او الضغط أو أشعة الشمس المباشرة وإبعاده عن مصادر الحرارة.
- عدم التعامل مع الصواعق بالقرب من محطات الإرسال (راديو، تلفزيون، اتصالات)، وكذلك عدم استخدام أجهزة الاتصال اللاسلكي بالقرب من الصواعق.
- عدم التعامل مع الصواعق في وجود خطوط الضغط العالي على الأقل ٥٠ متر، وكذلك عند وجود البرق.
- عزل الصواعق عن البطاريات، عند التخزين وغير التخزين.
- عدم وضع/نقل الصواعق قرب المناطق الحساسة من الجسم مثل الوجه والقلب .. الخ
- عدم فك الصاعق نهائيا.
- أي تهاون في النقاط السابقة يعرض الصاعق للانفجار، وانفجار الصاعق في اليد قد يسبب قطعها!
- يمنع وضع الصاعق داخل العبوة إلا وقت التنفيذ.
- يجب فحص الصاعق قبل الاستخدام.

طريقة فحص الصاعق الكهربائي:

١. التأكد من صلاحية الصاعق من الخارج، وذلك عدم وجود علامات تآكل او صدمات.

٢. يتم دفن الصاعق تحت الرمال، او وضع بطانية فوقه في حال عدم توفر الرمال، أو خلف ساتر.

٣. باستخدام جهاز الآفوميتر يوضع المؤشر على رمز الأوم ونختار القيمة ٢٠٠.

٤. نلامس طرفي الآفوميتر بطرفي سلك الصاعق كلٌ على حدى، مع إبعاد أصابع اليد وكذلك المعادن.



٥. إذا كانت قيمة القراءة على الشاشة ١ فإما الصاعق غير موصل او قيمة المقاومة عالية جدا، وعلى كلا الحالتين فإن الصاعق غير صالح، واما إن اعطى قيمة فالصاعق صالح، مع العلم ان القيم أعلى من ٣٥ تحتاج إلى بطارية قوية للتفجير.

نصرةً لأبطال العمليات الجهادية الفردية



للتحميل من هنا:
https://dump.to/nsaeh

قصيدة: دعاني الناصحون من الأهالي



للمجاهد: أبي خيثمة الموريتاني
رحمه الله

دعاني الناصحون من الأهالي *** غـداة شددت للهيجا رحالي
وقـالـوا لا نطيق اليوم بيْنًا *** أهجرًا بعد هجرٍ في توالي
وقـالوا إن هذا الدين يسرٌ *** فماذا لو عدلت إلى اعتدالي
تزود من دناك ببعض مـالٍ *** فنعْـم المالُ للرجل المثـالي
وحسبك هاهنا عرضًا قريبًا *** كفـاك مـن العلى كدُ العيـال
فإنـا معشـرٌ ضعفاءُ جـدًا *** ومعذورون في أمر القتال
ولاة الأمر قد غلبوا علينـا *** تـعوّل إنـــه قهـر الرجال
فلا تضرب لنا مثلا بقــوم *** يضم شتاتهم شعف الجبال
فـلا مال ولا أهـل وإنـــا *** لنـــا مال وإنا لنا أهـالي
كـذلك قالت الأعراب قِدْما *** غداة دعوا إلى أمر النــزال
حمـاة الدين هبوا واستعدوا *** فـليس الوقت وقتا للجدال
أعدوا عــدة من خيـر زاد *** وأخرى عـدة للانتقــــال
وإمـا تسمعـوا يومًا منـادٍ *** أخيل الله هبي أو تعالـــي
فلبوا الأمر واجتهدوا اجتهادا *** فمن طلب العلى سهر الليالي
ومن طلب العلى من غير كد *** أضاع العمر في طلب المحال
ومن ينكل عن أمر الله يومًا *** يؤول به النكـول إلى النكـال

أبو خيثمة الموريتاني: هو أحمدو ولد مقام، أبو خيثمة الموريتاني تقبله الله في الشهداء، ينحدر من المنطقة الواقعة بين اركيز وبوتلميت في ولاية ترارزة، كان يتابع دراساته العليا في المغرب، عندما بدأت حرب الخليج الثانية، وشرع الأمريكيون في غزو العراق سنة ٢٠٠٣، فتوجه إلى العراق، وشارك هنالك في القتال ضد الأمريكيين إلى جانب ألامير أبي مصعب الزرقاوي تقبله الله في الشهداء، قبل أن يعود إلى البلاد، ثم التحق سريعا بمعسكرات القاعدة في المغرب الإسلامي في شمال مالي وجنوب الجزائر، استشهد رحمه الله في اشتباكات اندلعت بين قوات الأمن التونسية والمجاهدين قرب مدينة تونس العاصمة أواخر عام ٢٠٠٦.

وصايا للجند (٧)

للشيخ المجاهد:
أبي حمزة المهاجر - تقبله الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله ومن والاه، أما بعد:

فهذه سلسلة متواصلة بإذن الله من وصايا وزير الحرب تقبله الله في الشهداء: أبي حمزة المهاجر، نضعها في كل عدد بين أيديكم، لتتأملوا في عظيم معانيها، وبالغ أثرها، وضرورة الأخذ بها.

الوصية الواحدة والعشرون:

٢١) أخي لا تَتَمَنَّ لقاءَ العدو -إنْ كان تَمَنِّيكَ عن إعجابٍ أوفخرٍ أواتكالٍ على النفوس أو نَحْوِ هذا-؛ قال رسول الله: (لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ)، وعليك بالدعاء عند التقاءِ الصفين؛ فهو مجاب، وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزاب: (اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ)، وكان من دعائه (اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ).

الوصية الثانية والعشرون:

٢٢) جَرِّئوا قلوبَكم؛ فإنه من أسباب النصر والظفَر، واعلم أن أشدَّ الأمور تدريباً لجندِ الله تَعَوُّدُ القتالِ وكثرتُه، وأكثِرُوا ذِكْرَ الضغائنِ على العدو؛ لأنها تبعث على الإقدام؛ فتَذَكَّروا أن العدو اغتصبَ أمهاتِكم وأخواتِكم وصَدَّكم عن الجمعة والجماعاتِ وقطعَكم عن الزرع والتجارة، وبالجملة: لم يَتْرُك لكم شيئاً من أمور الدين والدنيا.

الوصية الثالثة والعشرون:

٢٣) إذا سِرْتُم إلى عدو فعليكم بالأَدِلَّاء إن لم تستطعوا دراسة أرضكم وأرض العدو، وخذوا الكفاية من الزاد «سلاح، وطعام، ودواء»، ولا تُفارقْ ما يُعِيْنُكَ على جهادِك، فتَحَرَّكْ بسلاحِكَ وإبرتِك وخيطِك وكَشَّافِك، واحمِلْ من الدواء ما يُسْعِفُ الجريحَ ويُقَلِّلُ الآلامَ، وتَخَفَّفْ من الثياب.

الوصية الرابعة والعشرون:

٢٤) [اعْمَلْ عملاً صالحاً قبلَ الغزو؛ فإنما تقاتلون الناس بأعمالكم]، وخيرُ الأعمال وَحْدةُ الصفِّ، وجَمْعُ الكلمة؛ قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}، وإياكم واختلافَ النيات؛ لأن الكلمة إذا اجتمعَتْ واختلفتِ النياتُ كان ذريعةً إلى اختلافِ ذاتِ البَيْنِ، واعلمْ أن المرءَ بإخوانِه، وكما قيل في المثل: «المَهِيْن من نَزَلَ وَحْدَه».



من كتاب «وصايا للجُند»
للشيخ/ أبي حمزة المهاجر
رحمه الله

شهداء .. نحسبهم والله حسيبهم







صدر حديثا عن مركز ابن تيمية للإعلام



تابعونا ليصلكم كل جديد بإذن الله

 @bentymeia14 & @bentymeia

 https://telegram.me/bentymeia01





